

اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام السابع لحزب حادي

ملخص ورقة الرؤية المستقبلية

تكمن اهمية ورقة الرؤية كون الحزب يدخل الى مرحلة جديدة من العمل النضالي وكثيرا من المسؤوليات الوطنية الكبيره في انتظاره فإن ذلك يستدعي القيام بتقييم الاداء ووضع الخطط والتصورات والبرامج للفترة القادمة لمختلف مجالات العمل التنظيمي ، والدولة الارترية ، فضلا عن التطورات والاحداث التي تعيشها منطقتنا والتي لها تاثير مباشر علي الوضع الارتري .

منظور ورقة الرؤية المستقبلية:

تعتبر الورقة اطار عمل للمنظور التخطيطي المستقبلي تسعى لتحقيق الاهداف الاستراتيجية للحزب خلال الدورة القادمة

الهدف العام : تغيير النظام القائم وإقامة بديل ديمقراطي يبني دولة العدالة والمؤسسات.

الرؤية : بناء حزب وطني رائد ... يبني بسواعد بنيه

الرسالة : إعلاء قيم الانسانية والعدالة وارساء روح الحوار والتعايش السلمي والمحافظة علي الهوية الارترية والسيادة الوطنية

الوسيلة : إعلاء قيمة مشاركة كل الاعضاء في التخطيط ورسم السياسات وحشد وتعبئة التمويل لتحقيق الأهداف الكلية..

من الأهداف الاستراتيجية للحزب في الدورة المقبلة:

1. بناء حزب وطني متماسك يستوعب كافة مكونات المجتمع الارتري
2. العمل من أجل اقامة بديل للنظام القائم يستوعب كل ألوان الطيف السياسي دون إقصاء أحد
3. الحد من مساحات التباين والاختلاف بين مكونات المجتمع وتوسيع المشتركات لتجاوز مرحلة بناء وتأسيس دولة العدالة والمؤسسات المنشودة
4. بناء علاقات خارجية متوازنة مع المحيط الاقليمي والدولي لتحقيق المصالح المشتركة
5. الحفاظ على وحدة واستقلال البلاد وصون مواردها المختلفة

وقد تضمنت ورقة الرؤية المستقبلية على المواضيع التالية :

1- العمل التنظيمي الداخلي :

يمتلك الحزب تجربة رائده في العمل التنظيمي ، وقد اسهمت تلك التجربة في بناء تنظيم قوي ظل متماسك وموحد امام كثير من التحديات والصعوبات التي مرت بها

الساحة الارترية ، والحزب يدخل الى مرحلة جديدة فإننا بحاجة الى إجراء تقييم للوضع الداخلي للحزب حيث توجد نقاط القوة لتقويتها والبناء عليها مثل (خطوة التحول من حزب أيديولوجي إلى حزب برامجي، والجرأة في الطرح ، والتطور المتدرج، والانفتاح) ونقاط الضعف مثل (عزوف الشباب من الاقبال على الحزب، الترهل في العضوية، عدم تفاعل منسوبي الحزب مع أنشطته، الخ) التي يجب تحديدها ووضع الآليات والوسائل لمعالجتها خلال المرحلة القادمة كما يجب الاستفادة من كافة الفرص المتاحة لتطوير العمل وتحديد المخاطر والمهددات المتوقعة والاستعداد لها .

2- تطوير آليات ولوائح العمل :

تتطلب المرحلة القادمة تطوير الآليات ولوائح العمل الداخلية للفروع بحث تكون قادرة للعمل واتخاذ ما يلزم من إجراءات لتسيير عملها وتوفير متطلبات العمل وذلك بتبني اللامركزية الادارية وتشجيع الكوادر الشبابية لتحريك العمل والقيام بمسؤوليتهم وتشكيل وتطوير الواجهات التنظيمية حسب متطلبات المرحلة وتشكيل النقابات المهنية المتخصصة وتأهيل القيادات في مختلف المجالات

3- تطوير الإداء الاعلامي:

بات الاعلام اليوم يلعب دورا هاما في توجيه وتعبئة الراي العام الارترى ويرجع ان تزداد أهميته مع اتساع دائرة مستخدمي الانترنت وراود موقع التواصل الاجتماعي في الوسط الارترى ، والحزب وبعد تبني الخيارات السلمية اصبح الاعلام واحد من أهم ادوته ، ومع ذلك مازال الاداء الاعلامي للحزب ضعيفا ومتواضعا ، والضرورة القصوى تقتضي إعداد استراتيجية اعلامية للمرحلة القادمة.

4- وضع خطط لاستقطاب الشباب الارترى في المهجر :

يعتبر الشباب العمود الفقري لارتريا ومستقبلها وإن ضمان إستمرارية منهج ورسالة الحزب وتحقيق اهدافه يتوقف على مدى انتشار افكاره واستقطابه للأجيال الجديدة في صفوف الحزب ، وبالرغم من تمكن ما يفوق من مليون شاب ارتري من الهروب من داخل إرتريا خلال العقدين الماضيين ، ما زالت مشاركة هذه الفئة المحورية في العمل الوطني غائبة ، بل أن كثير من هؤلاء الشباب يعيشون أوضاعا غير مستقرة .. ويتعرضون للجرائم .. والاستقطابات الجهوية وانطلاقا من المسؤولية المجتمعية التي يقوم بها الحزب فإن ذلك يستدعي وضع برامج وخطط موجهة لتوعية الشباب واستقطابهم في العمل التنظيمي خلال المرحلة القادمة

5- متابعة ملف حقوق الانسان والمعتقلين :

بالرغم من استمرارية انتهاكات حقوق الانسان في إرتريا وتجاوز عدد المعتقلين 14 ألف معتقل حسب تقرير لجنة تقصي الحقائق للامم المتحدة لعام 2015م الا ان هذا الملف المهم والذي

يتعلق بمصير عشرات الالف من الابرياء تراجع الاهتمام به خلال السنوات الاخيرة حيث ان الضغوط الدولية لم تتجاوز محطة تعيين مقرر خاص لمراقبة اوضاع حقوق الانسان في ارتريا ، إن الحزب بحاجة الى تاسيس جهة حقوقية متخصصة قادرة لرصد الانتهاكات التي تحدث بشكل مستمر ورصد الأدلة والوثائق والمستندات وتقديمها للجهات المعنية بحقوق الانسان والمحاكم الدولية والعمل من أجل محاسبة النظام علي جرائمه .

6- قضايا هوية ملكية الأراضي

إن طبيعة وحجم المظالم التي ارتكبتها النظام الحاكم في ارتريا بهدف احداث تغيير ديمغرافي قد تتسبب في خلق مشاكل بين مختلف مكونات المجتمع الارترى في المستقبل ، ولهذا ينبغي العمل في اعداد دراسات تقييمية عن الموقف ووضع تصورات لإيجاد حلول لتجاوزات التي ارتكبتها النظام الحاكم ويستدعي ذلك إعداد رؤية ودراسة تجيب بوضوح على الأسئلة الملحة حول قضايا الهوية ملكية الأراضي المظالم والانتهاكات الإنسانية ، العدالة والعدالة الانتقالية اللاجئين والنازحين وقضايا الثروة والتنمية المتوازنة والتميز الإيجابي لقوات الدفاع الوطني ومنسوبي الأجهزة الأمنية وموظفي الخدمة المدنية.

7- تبني الحزب مبادرة إطلاق حوار وطني شامل

يملك الحزب تجربة رائده في العمل الوطني ويجب ان يستمر في نهجه القديم بالدعوة الي الحوار، ويستدعي ذلك وضع رؤية حول مبادرة كسر جمود الحائط المصمت وطرح حوار وطني شامل تقضي الى مصالحة وطنية بين النظام والقوى المقاومة... وخلق وسيط محايد يكون قناة لهذا المشروع.. كما يجب العمل بإعداد تصورات وبرامج عمل لفتح باب الحوار وبناء العلاقات مع الاكاديميين والشخصيات المؤثرة وقيادات المجتمع المدني وقيادات النظام الهاربه والكنائس الارترية وذلك في اطار تقييم الواقع الارترى ووضع رؤية لمستقبل ارتريا بمشاركة طيف واسع من مختلف الكيانات والتوجهات الفكرية الارترية

8- الإعداد لمرحلة ما بعد سقوط افورقي

فقد النظام الحاكم في ارتريا كل مقاومات الاستمرارية وترجح كثير من التحليلات والدوائر الغربية ان مشروع افورقي وصل الي نهايته وهذا ما دفع ولأول مرة ان تضع الادارة الامريكية في استراتيجيتها المتكامله للتعامل مع دولة ارتريا 2022- 2024 م الاعداد لحقبة ما بعد اسيااس افورقي ضمن سلم اولوياتها ، كما حددت من اهم الاهداف الأساسية التي ستعمل عليها خلال المرحلة القادمة اختيار قيادة لمستقبل ارتريا . وقد بدأت الادارة الامريكية إجراء لقاءات مع نشطاء واكاديميين ارتريين في واشنطن ، ولهذا مطلوب من الحزب وبصفته احد الكيانات الارترية

الفعالة وضع سيناريوهات ورؤية وبرامج عمل لمرحلة ما بعد سقوط اسيااس افورقي .

9- المهددات الخارجية لارتريا

تواجه الدولة الارترية كثير من المهددات الخارجية والتي يجب على الحزب دراستها ووضع سيناريوهات للتعامل معها ومن اهمها :

أ- أطماع الأنظمة الاثيوبية المتتالية: بعد استمرارية حالة العداء بين البلدين لمدة 17 عاما وسقوط نظام حكم الوياني أعلن عن عودة العلاقات الارترية الاثيوبية في عام 2018م وبالرغم من توقيع العديد من الاتفاقيات والمعهدات السرية بين البلدين وتشكيل تحالف حربي بينهما ضد تيجراي ، الا ان التطورات الاخيرة تشير الى بتوتر العلاقات بين البلدين ، ان حديث رئيس الوزراء الاثيوبي بأحقية إثيوبيا التاريخي للحصول على منفذ بحري سلما او حربا امام البرلمان الاثيوبي فسر بأنه اعتداء مبطن على سيادة ارتريا وينذر بخطر قادم

ب- استمرارية حالة العداء بين تيجراي : إن تدخل النظام الارتري في الحرب الأهلية الاثيوبية لتصفية حساباته مع قيادة تجراي كان خطأ يتحمله رأس النظام ولاسيما الانتهاكات الجسمية التي حدثت في تلك الحرب والتي قد تتسبب في المستقبل في حرب جديدة بين اقليم تجراي وارتريا

ت- عدم ترسيم الحدود بين ارتريا وإثيوبيا : ان عدم تنفيذ قرار لجنة ترسيم الحدود بين البلدين وكانت هناك فرصه كبيرة لانهاء هذا الملف بعد اعلان ابي احمد قبول اثيوبيا قرار ترسيم الحدود في عام 2018 قد تتسبب في صراع جديد بين البلدين خاصة مع حكومة اقليم تجراي

ث-تبني النظام الحاكم سياسيات خارجية عدائية مضره بارتريا : ان دور النظام المزعر للاستقرار في منطقة القرن الاقريقي والدعم الارتري للحرب الروسية على اوكرانيا في الامم المتحدة وتقديم راس النظام نفسه بصفته المتصدر الاول للمصالح الغربية في المنطقة وبغض النظر عن مقدرته من عدمها وعن شرعية مصالح تلك الدول واهدفها في المنطقة فإن الشعب الارتري له اولوياته وغير معني بالدخول في صراعات مصالح دول كبري

10- المهددات الداخلية لارتريا : تواجه الدولة الارترية كثير من المخاطر والمهددات الداخلية ومن اهمها :

أ- استمرارية نظام الحكم الطائفي الديكتاتوري : تجربة ثلاثة عقود من حكم افورقي أثبتت انه نظام غير وطني وغير معني بمصالح ارتريا ولا سيادتها الوطنية وان الدولة بأكملها باتت رهينة في يد الرجل الواحد يحركها حيثما يشاء تحقيقا لرغباته وطموحاته الشخصية وضمانا استمرارية نظام حكمه .

ب- ضعف المعارضة الارضية : ما زالت ضعيفة وغير فعالة وتعاني من التشرذم وباتت تسهم في اطالة عمر النظام وتعميق معاناة الشعب الارترري ، وإن استمراريته على هذا الحال سيفقدها ثقة الشعب الارترري

ب- الاحزاب والمجموعات الطائفية التي تتبني مشروع دولة تجراي تجرنية : من الآثار السلبية لضعف المعارضة الارتررية فتح المجال لظهور مجموعات طائفية تدعو لاقامة دولة تجراي الكبرى وتتمتع هذه المجموعات بعلاقات وثيقة مع جبهة تحرير تجراي ولها تاثير واضح في وسط الجاليات الارتررية خاصة في الدول الغربية ولها قنوات اعلامية مؤثرة في الوسط الارترري .. وبسبب خطورة الافكار التي تحمله هذه المجموعات وانها باتت تنتشر في الوسط الارترري فإن الحزب بحاجة الي اعداد خطط للتعامل معها في المستقبل

ت- الانهيار الديمغرافي لسكان ارتريا :

تشير التقديرات ان عدد السكان ارتريا الذي كان يقدر 3.5 مليون نسمة في 1993 انخفض الي اقل من 3 ملايين عام 2022م ، ، وان معدل الزيادة السكانية حسب تقرير 2023م لم يتجاوز 1.08% بينما وصلت نسبة الوفيات 1000/6.6 ، وعن توفر الخدمات الطبية 0.08 طبيب لكل 1000 و 0.7 سرير لكل 1000 نسمة . وعن توفير مياه الشرب صنف التقرير ارتريا واحدة من أسوأ 10 دول في العالم لايتوفر فيها مياه صالحة لشرب حيث 62% من اجمالي السكان لايتحصلون على مياه صالحة للشرب

11- وضع رؤية استراتيجية حول الموائى والثروات المعدنية:

ضرورة التحسب لمخاطر السياسات الدولية واستقراء اتجاهات وخرائط الدوائر الخارجية وفواعلها السياسيين يحتم علينا وضع تدابير استباقية تجنبنا مستقبلا الرضوخ تحت ضغط الاكراه والابتزاز الذي قد يؤدي في حال عدم استحضاره أوالتحسب له إلى فقدان السيطرة على الثروات القومية ويعرض القرار السياسي والسيادي للخطر، ويهدد الأمن القومي بل والكيان برمته .. ويتمثل ذلك في وضع رؤية استراتيجية حول الموائى والثروات المعدنية.. رؤية تخاطب جذور القضايا الشائكة وتقتترح الحلول الموضوعية للأزمات المكتومة والمؤجلة للخروج منها بأقل الخسائر وتحقيق بعض المكاسب ... لأن حقوق الدول الحبيسة في المستقبل المنظور قد تتجاوز الحلول القطرية وتصبح شأنًا دوليًا تفرض علينا واقعا قد لا يراعي مصالحنا..ولا يتحقق ذلك الا بوجود رؤية وطنية تلبي بعض مطلوبات الخارج لتفادي فرض الحلول المؤلمة.

12- تبني سياسة تصفير الخلافات مع كافة القوى والشخصيات الارتيرية : الاستعداد المبكر للصراع المحتمل وذلك بالتمهيد للوصول إلى تفاهات مع كل الأطراف على مستوى القوى الوطنية وعلى صعيد الفاعلين في دول المنطقة والاقليم .. وتبني سياسة تصفير الخلافات مع كافة القوى والشخصيات الارتيرية حتي يكون الحزب مقبولا من كاف اطياف المجتمع الارتيري

13- تطورات الأحداث في دول الجوار : وضع سيناريوهات مستقبلية لتطورات الأحداث في منطقة القرن الافريقي ، السودان واثيوبيا حيث يشهد كلا البلدان حرب اهلية دموية ، ولاشك أن تطورات الاحداث فيهما تؤثر بشكل مباشر علي الوضع الإرتيري . خاصة السودان الذي يعيش فيه نحو مليون مواطن ارتيري في منطقة شرق السودان

14- السعي لخلق حليف إقليمي : خلق حليف إقليمي بطرح تأمين مصالحه في المنطقة مقابل التعاون على اساس المنفعة المشتركة وقرار مبدأ المكاسب للجميع وفقا لمبادئ القانون الدولي ك {أمن البحر الأحمر ... منح القواعد ..الموانئ..مناجم الذهب} الخ والسياسة في بعض اذرعها تبني على رمال متحركة وهي تفاعل مستمر، وما يعد محظورا في أوقات يصبح مباحا في مواطن أخرى حسب مقتضى الحال ، فالمتنمرس خلف موقف او المتشبث بقرار يفقد فاعليته السياسية. والسياسة تتطلب المزاوجة بين الصلابة والمرونة وتتطلب احيانا الجرأة والمغامرة مع استصحاب الموازنة بين المكاسب والخسائر واستحضار المخاطر والفرص والتحديات .. واهتبال الفرص والسوانح بطرح المشاريع الاستراتيجية والتكتيكية

15- تعزيز التواصل مع جاليات دول الجوار الإرتيري: في اطار العلاقات العامة والتواصل الخارجي ينبغي العمل على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جاليات دول الجوار في المهجر بما في ذلك الاكاديميين مع والشخصيات المؤثرة وقيادات المجتمع المدني وكسب تأييدهم لصالح إحداث التغيير المنشود في إرتريا .

16- دراسة فكرة مشروع الكونفدرالية أو النظام التعاقدية: ومدي تطبيقه مع كل أو بعض دول الأقليم في اطار التعاون والتكامل الاقتصادي على الأقل وهو ضرورة ملحة للجميع.. ورصد التحديات ووضع الحلول لها وإعلاء شأن المميزات والفرص وإقناع الآخر بها...

